المنعم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن
الاخرة هم غافلون من نظر الى الظاهر والسبب ولم يجاوز
علمه فهو الناقص واما الشكر بالقلب فبالاعتقاد
الدايم والعقد الوثيق المدوم ان جميع ما به من النعيم واللذات
فى الظاهر والباطن فى حركاته وسكناته من الله تعالى لا من غيره
ويكون شكره بلسانه معبرا عما فى قلبه وقد قال عز
من قايل وما بكم من نعمة فمن الله وقال تعالى
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فمن هذه الاية
لاحد ان يحصى نعم الله عز وجل واما الجوارح فان
تحركها وتستعملها فى طاعته تعالى دون غيره من الخلق فيما
فيه اعراض عن الله عز وجل وهذا يعم النفس والهوى والارادات
والامانى وساير الخلقية تجعل طاعته لله اصلا ومتبوعا واما

واما ما وما سواها ورعا وتابعا ومامورا فان فعلت غير ذلك
كنت جايرا ظالما حاكما بغير حكم الله الموضوع لعباده المومنين
وسالكا غير سبيل الصالحين قال الله سبحانه ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفى اية الظالمون
وفى الاخرى هم الفاسقون فيكون انتهاك الى النار التى وقودها
الناس والحجارة وانت لا تصبر على حر ساعة فى الدنيا واقل شرارة
من شرار النار فكيف صبرك مع الخلود مع الجبابرة والمتمردين
والفراعنة وعبدة الاوثان النجا النجا الوحا الوحا الله
الله احفظ الحالين وشروطهما فانك لا تخلو فى جميع عمرك
من احدهما اما بلية واما نعمة فاعط كل حاله حقها
من الصبر والشكر على ما بينت لك ولا تشكون فى حالة
البلية الى احد من الخلق ولا تضجرن ولا تتهمن ربك
فى باطنك ولا تشكن فى وعده وحكمته ولا تذهبن

Copyright © King Saud University